

تقرير إخباري

سورية: خارطة القوى الإسلامية والجهادية



سوريون يثيبتون شعار لواء صفور المعرة التابع للجيش الحر على إحدى العربات في معرة النعمان (رويترز)

بيروت: بعد تطور الأزمة السورية وتعددها باتجاهات مختلفة، تحولت سورية إلى بؤرة جهادية جديدة، فاستقطبت الحركات الجهادية الإسلامية بكل تصنيفاتها السلفية والإخوانية والقاعدية التكفيرية. ولعبت هذه المجموعات دورا مهما بسبب خبرتها التقنية، وهي بغالبيتها من قدامى المجاهدين ضد الولايات المتحدة في العراق وأفغانستان. وعلى الرغم من أن معاداة النظام تجمع كل الفصائل العسكرية الموجودة على الأرض السورية، فإن هناك الكثير مما يفرقها، في السياسة والدين والأهواء السياسية. مع مشاركة هذه التنظيمات في القتال والعمليات العسكرية، تسارعت وتيرة الأحداث في سورية، وتسارعت معها التفاعلات الداخلية والإقليمية، وكان تورط المنظمات المسلحة، يفتى أطرافها وانتماءاتها الحزبية في الحرب السورية أحد أهم العوائق في إنهاء الوضع المتأزم، وكفما طال أمد المواجهة زادت الموجبات تطرفا من الجانبين.

الجبهة الإسلامية أكبر التنظيمات وغيابها عن «جنيف2» يحد من فرص نجاحه

لا توجد إحصاءات موثقة بشأن عدد المقاتلين الأجانب في سورية، وتشير التقديرات إلى أن عددا كبيرا من المقاتلين على الأراضي السورية أجانب سواء ممن يدعمون النظام أو المعارضة، وهم يعتبرون أن هذه هي فرصتهم الذهبية ليتماسوا ففوزهم في سورية، أما نعتهم في سورية هؤلاء، فمنهم العرب والأفغان والبنغال والباكستانيون، والعدد الأكبر من المقاتلين جاءوا من الدول المجاورة لسورية، وهم تحديدا لبنانون وعراقيون وفلسطينيون. وهناك جنسيات غربية: بلجيكيون وبريطانيون وفرنسيون وأميريكيون والمالديون، وقد قدر مسؤولون أن المقاتلين في شمال أفريقيا يناهز عددهم الـ 8 آلاف ومن أوروبا الـ 5 آلاف مقاتل، بيد أن خبراء أمنيون التقوا في منتدى

عربية وعالمية 37

إسلامية أنشئت في العام 2011، تنشط في حماة، وهي لا تؤمن «بالعمليات الاستشهادية»، ومنذ تأسيسها اختارت نمطا مختلفا عن الأساليب المعروفة التي تعتمدها بقية التنظيمات الجهادية، حيث عملت على مزج الأسلوب الذي اعتمدته جماعة الإخوان المسلمين في مرحلة الثمانينيات، والمركز على تنفيذ الاغتيالات، والتفجيرات عن بعد، مع أساليب قتالي القاعدة في ساحات القتال، والقائمة على الاندفاع ومواجهة الخصم بشراسة سعيا للشهادة، واعتمدت الحركة الانفتاح على جميع الفصائل المعارضة المقاتلة ومشاركتها في العمليات العسكرية بسبب قلة عدد مقاتليها بالنظر إلى المساحة التي تنشط فيها، والاختلاف الأيديولوجي بينها وبين بقية التنظيمات الجهادية هو خلاف تكتيكي متعلق بآلية العمل، وليس خلافا استراتيجيا.

التأييد مع ضلوع أعضائها في خطف وقتل المنتقدين وأعضاء الجماعات المنافسة والجيش الحر، وتقاتل الدولة الإسلامية في العراق والشام حاليا على عدد من الجبهات، وقد يكون عدد مقاتليها أقل إذ ربما يتراوح بين ستة آلاف وسبعة آلاف مقاتل، لكن قوتها القتالية الأساسية شديدة الالتزام ويدعمها متشددون أجانب من مختلف الدول. خاضت في الفترة الأخيرة معارك عنيفة ضد الجيش الحر وأحيانا ضد «النصرة» في المناطق الحدودية المحاذية لتركيا ويهدف السيطرة على المعابر وتعزيز سلطتها ونفوذها.

4 - جبهة ثوار سورية: شكل هذا التحالف الذي يضم وحدات مقاتلة أغلبها غير أيديولوجي في يناير، وساعد في بدء حملة متنامية على مقاتلي الدولة الإسلامية في العراق والشام المتشددين، والعمود الفقري لهذه الجماعة هو لواء شهداء سورية الذي كان جماعة قوية في محافظة إلب الشمالية بقيادة جمال معروف الذي تراجعت شعبيته وشعبية مقاتليه كثيرا في إلب بعد اتهام جماعات إسلامية منافسة لهم بالاستيلاء على أموال مخصصة للقتال. وخلافا لمعظم تشكيلات المعارضة المسلحة الأخرى لا تبدو للجماعة توجهات أيديولوجية واضحة على رغم أن غالبية مقاتلي وحداتها إسلاميون متمولون وقد تكون جبهة ثوار سورية محاولة أخرى لإحياء المكونات الرئيسية للجيش السوري الحر، لكنها ما زالت تفتقر إلى النطاق الإقليمي الذي يمكنها من ذلك حيث إن معظم الوحدات التابعة لها من الشمال.

3 - تنظيم «داعش» (الدولة الإسلامية في العراق والشام): انبثق عن «دولة العراق الإسلامية»، يتزعمها أبو بكر البغدادي الذي أرسل عناصر إلى سورية في منتصف 2011 لتأسيس «جبهة النصر». وفي نيسان 2013، أعلن البغدادي توحيد «دولة العراق» و«جبهة النصرة» لإنشاء «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، لكن «جبهة النصر» رفضت الالتحاق بهذا الكيان الجديد وتعتبر «داعش» أكثر القوى الإسلامية تشددا في سورية، وتنشط بشكل رئيسي في المحافظات الشمالية والشرقية، وتسيطر على بعض المجالس المحلية في حلب وإلب والرقّة. وانصبت جماعات مقاتلة عدة هناك العدا له منذ استولت على عدد من البلدات، ونقاط تفتيش في مناطق سيطرة المعارضة. وحظيت الجماعة بقبول واسع من بعض السوريين في أماكن نفوذها لكن الجماعة فقدت

آلاف وثمانية آلاف شخص، وتعاونت الجماعة مع معظم فصائل المعارضة المسلحة في سورية، لكنها تتبج نفسها متشددا للإسلام وتدعو إلى إقامة دولة إسلامية، (صنفتها الإدارة الأميركية على أنها منظمة إرهابية).

3 - تنظيم «داعش» (الدولة الإسلامية في العراق والشام): انبثق عن «دولة العراق الإسلامية»، يتزعمها أبو بكر البغدادي الذي أرسل عناصر إلى سورية في منتصف 2011 لتأسيس «جبهة النصر». وفي نيسان 2013، أعلن البغدادي توحيد «دولة العراق» و«جبهة النصرة» لإنشاء «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، لكن «جبهة النصر» رفضت الالتحاق بهذا الكيان الجديد وتعتبر «داعش» أكثر القوى الإسلامية تشددا في سورية، وتنشط بشكل رئيسي في المحافظات الشمالية والشرقية، وتسيطر على بعض المجالس المحلية في حلب وإلب والرقّة. وانصبت جماعات مقاتلة عدة هناك العدا له منذ استولت على عدد من البلدات، ونقاط تفتيش في مناطق سيطرة المعارضة. وحظيت الجماعة بقبول واسع من بعض السوريين في أماكن نفوذها لكن الجماعة فقدت

آلاف وثمانية آلاف شخص، وتعاونت الجماعة مع معظم فصائل المعارضة المسلحة في سورية، لكنها تتبج نفسها متشددا للإسلام وتدعو إلى إقامة دولة إسلامية، (صنفتها الإدارة الأميركية على أنها منظمة إرهابية).

3 - تنظيم «داعش» (الدولة الإسلامية في العراق والشام): انبثق عن «دولة العراق الإسلامية»، يتزعمها أبو بكر البغدادي الذي أرسل عناصر إلى سورية في منتصف 2011 لتأسيس «جبهة النصر». وفي نيسان 2013، أعلن البغدادي توحيد «دولة العراق» و«جبهة النصرة» لإنشاء «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، لكن «جبهة النصر» رفضت الالتحاق بهذا الكيان الجديد وتعتبر «داعش» أكثر القوى الإسلامية تشددا في سورية، وتنشط بشكل رئيسي في المحافظات الشمالية والشرقية، وتسيطر على بعض المجالس المحلية في حلب وإلب والرقّة. وانصبت جماعات مقاتلة عدة هناك العدا له منذ استولت على عدد من البلدات، ونقاط تفتيش في مناطق سيطرة المعارضة. وحظيت الجماعة بقبول واسع من بعض السوريين في أماكن نفوذها لكن الجماعة فقدت

آلاف وثمانية آلاف شخص، وتعاونت الجماعة مع معظم فصائل المعارضة المسلحة في سورية، لكنها تتبج نفسها متشددا للإسلام وتدعو إلى إقامة دولة إسلامية، (صنفتها الإدارة الأميركية على أنها منظمة إرهابية).

3 - تنظيم «داعش» (الدولة الإسلامية في العراق والشام): انبثق عن «دولة العراق الإسلامية»، يتزعمها أبو بكر البغدادي الذي أرسل عناصر إلى سورية في منتصف 2011 لتأسيس «جبهة النصر». وفي نيسان 2013، أعلن البغدادي توحيد «دولة العراق» و«جبهة النصرة» لإنشاء «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، لكن «جبهة النصر» رفضت الالتحاق بهذا الكيان الجديد وتعتبر «داعش» أكثر القوى الإسلامية تشددا في سورية، وتنشط بشكل رئيسي في المحافظات الشمالية والشرقية، وتسيطر على بعض المجالس المحلية في حلب وإلب والرقّة. وانصبت جماعات مقاتلة عدة هناك العدا له منذ استولت على عدد من البلدات، ونقاط تفتيش في مناطق سيطرة المعارضة. وحظيت الجماعة بقبول واسع من بعض السوريين في أماكن نفوذها لكن الجماعة فقدت

آلاف وثمانية آلاف شخص، وتعاونت الجماعة مع معظم فصائل المعارضة المسلحة في سورية، لكنها تتبج نفسها متشددا للإسلام وتدعو إلى إقامة دولة إسلامية، (صنفتها الإدارة الأميركية على أنها منظمة إرهابية).

3 - تنظيم «داعش» (الدولة الإسلامية في العراق والشام): انبثق عن «دولة العراق الإسلامية»، يتزعمها أبو بكر البغدادي الذي أرسل عناصر إلى سورية في منتصف 2011 لتأسيس «جبهة النصر». وفي نيسان 2013، أعلن البغدادي توحيد «دولة العراق» و«جبهة النصرة» لإنشاء «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، لكن «جبهة النصر» رفضت الالتحاق بهذا الكيان الجديد وتعتبر «داعش» أكثر القوى الإسلامية تشددا في سورية، وتنشط بشكل رئيسي في المحافظات الشمالية والشرقية، وتسيطر على بعض المجالس المحلية في حلب وإلب والرقّة. وانصبت جماعات مقاتلة عدة هناك العدا له منذ استولت على عدد من البلدات، ونقاط تفتيش في مناطق سيطرة المعارضة. وحظيت الجماعة بقبول واسع من بعض السوريين في أماكن نفوذها لكن الجماعة فقدت

آلاف وثمانية آلاف شخص، وتعاونت الجماعة مع معظم فصائل المعارضة المسلحة في سورية، لكنها تتبج نفسها متشددا للإسلام وتدعو إلى إقامة دولة إسلامية، (صنفتها الإدارة الأميركية على أنها منظمة إرهابية).

3 - تنظيم «داعش» (الدولة الإسلامية في العراق والشام): انبثق عن «دولة العراق الإسلامية»، يتزعمها أبو بكر البغدادي الذي أرسل عناصر إلى سورية في منتصف 2011 لتأسيس «جبهة النصر». وفي نيسان 2013، أعلن البغدادي توحيد «دولة العراق» و«جبهة النصرة» لإنشاء «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، لكن «جبهة النصر» رفضت الالتحاق بهذا الكيان الجديد وتعتبر «داعش» أكثر القوى الإسلامية تشددا في سورية، وتنشط بشكل رئيسي في المحافظات الشمالية والشرقية، وتسيطر على بعض المجالس المحلية في حلب وإلب والرقّة. وانصبت جماعات مقاتلة عدة هناك العدا له منذ استولت على عدد من البلدات، ونقاط تفتيش في مناطق سيطرة المعارضة. وحظيت الجماعة بقبول واسع من بعض السوريين في أماكن نفوذها لكن الجماعة فقدت

عزاها إلى دعم حزب الله والحرس الثوري الإيراني كيري يقر بتزايد قوة الأسد منذ توقيع الاتفاق حول السلاح الكيميائي

واشنطن - يو.بي.أي: أقر وزير الخارجية الأميركي جون كيري، بأن قوة الرئيس السوري بشار الأسد تزايدت منذ توقيع الاتفاق حول السلاح الكيميائي، ولكنه أكد أن نظام الأسد عاجز عن الفوز عسكريا، معتبرا أن صعوده يعود لدور حزب الله وإيران. وقال كيري، لشبكة «سي إن إن» الأميركية تعليقا على اعتبار مدير جهاز الأمن القومي الأميركي، جيمس كلابر، أن الاتفاق على تدمير السلاح الكيميائي السوري أدى إلى تقوية الأسد، وسقط تقارير دولية عن مفاصلته بتسليم الأسلحة، إن كلابر محق لجهة تزايد قوة الأسد منذ توقيع الاتفاق حول السلاح الكيميائي.

واشنطن - وكالات: أعلنت روسيا أمس أن الحكومة السورية توصلت إلى اتفاق مع المعارضة يبدو أنه يسمح بوصول المساعدات الإنسانية إلى مدينة حمص المحاصرة. وذلك بعد أن أعلنت في وقت سابق رفضها أي بحث للقضايا الإنسانية ضمن مجلس الأمن الدولي في الوقت الراهن.

واشنطن - وكالات: أعلنت روسيا أمس أن الحكومة السورية توصلت إلى اتفاق مع المعارضة يبدو أنه يسمح بوصول المساعدات الإنسانية إلى مدينة حمص المحاصرة. وذلك بعد أن أعلنت في وقت سابق رفضها أي بحث للقضايا الإنسانية ضمن مجلس الأمن الدولي في الوقت الراهن.

المقدسي: الأسد نجح في شراء بعض الوقت والحكومة ما زالت تؤمن بالحل العسكري

واشنطن - وكالات: أعرب المتحدث السابق باسم الخارجية السورية جهاد المقدسي عن اعتقاده بأن الحكومة السورية ما زالت تؤمن بإمكانية حل الأزمة الحالية بالسبل العسكرية وأن التنازلات السياسية لم تدرج بعد في قاموسها. وقال المقدسي - في حوار أجراه مع برنامج «امانور» واذاعته شبكة «سي إن إن» الأميركية أمس - إنه يتعين على المجتمع الدولي تطوير مفهومه حول ما يحدث في سورية وادراك أن ما يجري الآن لم يعد يقتصر على كونه انتفاضة تهدف إلى إسقاط الرئيس السوري بشار الأسد وإنما تحقيق تغيير حقيقي على أرض الواقع، لذا يجب التوقف عن

واشنطن - وكالات: أعلنت روسيا أمس أن الحكومة السورية توصلت إلى اتفاق مع المعارضة يبدو أنه يسمح بوصول المساعدات الإنسانية إلى مدينة حمص المحاصرة. وذلك بعد أن أعلنت في وقت سابق رفضها أي بحث للقضايا الإنسانية ضمن مجلس الأمن الدولي في الوقت الراهن.

واشنطن - وكالات: أعلنت روسيا أمس أن الحكومة السورية توصلت إلى اتفاق مع المعارضة يبدو أنه يسمح بوصول المساعدات الإنسانية إلى مدينة حمص المحاصرة. وذلك بعد أن أعلنت في وقت سابق رفضها أي بحث للقضايا الإنسانية ضمن مجلس الأمن الدولي في الوقت الراهن.

روسيا تعلن التوصل لاتفاق على إدخال مساعدات لحمص وترفض بحث القضايا الإنسانية أمام مجلس الأمن

الدولي وأخشى انه اذا طرح قرار، فسيعجز هناك جهود لتسييسه».

ودعا تشوركين الى «مقاربة عملية- حيال دمشق».

ومع ذلك، رفض تشوركين القول ما اذا كانت روسيا ستستعمل حق النقض (الفيتو) ضد اي قرار من هذا النوع مادام «هذا القرار غير موجود بعد».

وقال: «يجب أن نتعامل مع موضوع الأزمة الإنسانية في سورية ببراعة، لافنا إلى أن الدول الغربية تميل إلى تسييس هذه القضية».

وأوضح «إننا في الوقت الراهن ضد تبني قرار في مجلس الأمن الدولي، وإننا نعمل بشكل مكثف مع المنظمات الإنسانية، حيث تم تحقيق بعض النتائج، لكن الوقت لم يحن بعد لبحث

الدولي وأخشى انه اذا طرح قرار، فسيعجز هناك جهود لتسييسه».

ودعا تشوركين الى «مقاربة عملية- حيال دمشق».

ومع ذلك، رفض تشوركين القول ما اذا كانت روسيا ستستعمل حق النقض (الفيتو) ضد اي قرار من هذا النوع مادام «هذا القرار غير موجود بعد».

وقال: «يجب أن نتعامل مع موضوع الأزمة الإنسانية في سورية ببراعة، لافنا إلى أن الدول الغربية تميل إلى تسييس هذه القضية».

وأوضح «إننا في الوقت الراهن ضد تبني قرار في مجلس الأمن الدولي، وإننا نعمل بشكل مكثف مع المنظمات الإنسانية، حيث تم تحقيق بعض النتائج، لكن الوقت لم يحن بعد لبحث

الدولي وأخشى انه اذا طرح قرار، فسيعجز هناك جهود لتسييسه».

ودعا تشوركين الى «مقاربة عملية- حيال دمشق».

ومع ذلك، رفض تشوركين القول ما اذا كانت روسيا ستستعمل حق النقض (الفيتو) ضد اي قرار من هذا النوع مادام «هذا القرار غير موجود بعد».

وقال: «يجب أن نتعامل مع موضوع الأزمة الإنسانية في سورية ببراعة، لافنا إلى أن الدول الغربية تميل إلى تسييس هذه القضية».

وأوضح «إننا في الوقت الراهن ضد تبني قرار في مجلس الأمن الدولي، وإننا نعمل بشكل مكثف مع المنظمات الإنسانية، حيث تم تحقيق بعض النتائج، لكن الوقت لم يحن بعد لبحث

الدولي وأخشى انه اذا طرح قرار، فسيعجز هناك جهود لتسييسه».

ودعا تشوركين الى «مقاربة عملية- حيال دمشق».

ومع ذلك، رفض تشوركين القول ما اذا كانت روسيا ستستعمل حق النقض (الفيتو) ضد اي قرار من هذا النوع مادام «هذا القرار غير موجود بعد».

وقال: «يجب أن نتعامل مع موضوع الأزمة الإنسانية في سورية ببراعة، لافنا إلى أن الدول الغربية تميل إلى تسييس هذه القضية».

وأوضح «إننا في الوقت الراهن ضد تبني قرار في مجلس الأمن الدولي، وإننا نعمل بشكل مكثف مع المنظمات الإنسانية، حيث تم تحقيق بعض النتائج، لكن الوقت لم يحن بعد لبحث

واشنطن - وكالات: أعرب المتحدث السابق باسم الخارجية السورية جهاد المقدسي عن اعتقاده بأن الحكومة السورية ما زالت تؤمن بإمكانية حل الأزمة الحالية بالسبل العسكرية وأن التنازلات السياسية لم تدرج بعد في قاموسها. وقال المقدسي - في حوار أجراه مع برنامج «امانور» واذاعته شبكة «سي إن إن» الأميركية أمس - إنه يتعين على المجتمع الدولي تطوير مفهومه حول ما يحدث في سورية وادراك أن ما يجري الآن لم يعد يقتصر على كونه انتفاضة تهدف إلى إسقاط الرئيس السوري بشار الأسد وإنما تحقيق تغيير حقيقي على أرض الواقع، لذا يجب التوقف عن

واشنطن - وكالات: أعلنت روسيا أمس أن الحكومة السورية توصلت إلى اتفاق مع المعارضة يبدو أنه يسمح بوصول المساعدات الإنسانية إلى مدينة حمص المحاصرة. وذلك بعد أن أعلنت في وقت سابق رفضها أي بحث للقضايا الإنسانية ضمن مجلس الأمن الدولي في الوقت الراهن.

واشنطن - وكالات: أعلنت روسيا أمس أن الحكومة السورية توصلت إلى اتفاق مع المعارضة يبدو أنه يسمح بوصول المساعدات الإنسانية إلى مدينة حمص المحاصرة. وذلك بعد أن أعلنت في وقت سابق رفضها أي بحث للقضايا الإنسانية ضمن مجلس الأمن الدولي في الوقت الراهن.

واشنطن - وكالات: أعلنت روسيا أمس أن الحكومة السورية توصلت إلى اتفاق مع المعارضة يبدو أنه يسمح بوصول المساعدات الإنسانية إلى مدينة حمص المحاصرة. وذلك بعد أن أعلنت في وقت سابق رفضها أي بحث للقضايا الإنسانية ضمن مجلس الأمن الدولي في الوقت الراهن.

واشنطن - وكالات: أعلنت روسيا أمس أن الحكومة السورية توصلت إلى اتفاق مع المعارضة يبدو أنه يسمح بوصول المساعدات الإنسانية إلى مدينة حمص المحاصرة. وذلك بعد أن أعلنت في وقت سابق رفضها أي بحث للقضايا الإنسانية ضمن مجلس الأمن الدولي في الوقت الراهن.

واشنطن - وكالات: أعلنت روسيا أمس أن الحكومة السورية توصلت إلى اتفاق مع المعارضة يبدو أنه يسمح بوصول المساعدات الإنسانية إلى مدينة حمص المحاصرة. وذلك بعد أن أعلنت في وقت سابق رفضها أي بحث للقضايا الإنسانية ضمن مجلس الأمن الدولي في الوقت الراهن.